الزراعة ، وتبلغ نسبة الأراضي المزروعة ٨٪ من مساحة البلاد . كما يحوي باطن الأرض ثروات طبيعية أهمها النفط والفحم والغاز الطبيعي ، وهذه الثروات غير مستغلة حتى الآن .

وبعد أن خسرت الولايات المتحدة مواقعها في ايران ، عملت على استعادة نشاطها في بلدان مجاورة للاتحاد السوفياتي . وتعتبر ، في هذا الاطار ، أفغانستان بلداً نموذجياً ، جغرافياً ، لمراقبة نشاط الاتحاد السوفياتي ، وقد يكون هذا السبب أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الأتحاد السوفياتي الى تقديم العون العسكري السريع لحكومة كابول الجديدة . هذا العون فاجأ الولايات المتحدة فردت على ذلك باعادة شحن الاسلحة الى باكستان ، كما أعادت اقامة اتفاق مع تركيا على استخدام القواعد الأميركية فيها لمدة خمس سنوات أخرى ، بعد ان كانت قد أوقفت استخدامها بعد أحداث قبرص . كما طلبت الولايات المتحدة من الدول المؤيدة لها الدعم والعون لتطويق خطوة الاتحاد السوفياتي ، كان أبرزها تضامن كندا بالاعلان عن وقف شحن الحبوب الى الاتحاد السوفياتي ؛واقرار السعودية تقديم قرض لباكستان قيمته ٨١٠ مليون دولار . هذا عدا الدعاوة السياسية الواسعة لتحريض العالم الاسلامي ضد الاتحاد السوفياتي الملحد . فقد قال الرئيس الأميركي كارتر عن التدخل السوفياتي في أفغانستان « انه جهد متعمد من حكومة ملحدة وقوية لاخضاع شعب مسلم مستقل ( السفير ، ١٩٨٠/١/٦ ) .

أخيراً ، مع التحفظ من ظاهرة استخدام القوة ، هل يمكن اعتبار التحرك الأميركي الصاخب دفاعاً عن الحرية ، والولايات المتحدة صاحبة الباع الطويل في اسقاط الأنظمة المعارضة لها من مصدق الى الليندي ؟ أم ان الولايات المتحدة بدأت تشعر بأن امبراطوريتها بدأت بالتقلص في العالم ، من فيتنام ، مروراً بكوبا وايران ونيكارغوا ، فعادت الى سلاح الخمسينات لترفع مجدداً شعار الصراع مع الشيوعية الملحدة ؟ واذا كان الأمر كذلك فلماذا ، كما قال ياسر عرفات « يتباكون على الاسلام في أفغانستان وهم ضده في ايران » .

**أحمد شاهين**